تقرير حول عدد من المنتديات مع المجتمعات المحلية في عدد من المناطق

في إطار نشر الوعي ومحاربة العادات الضارة بصحة المراة والطفل نفذ مركز الالق للخدمات الصحفية وذلك بدعم من السيدة تايلر ايرلاند الفنانة التشكيلية المدافعة عن حقوق النساء والفتيات والدعم كان عبارة عن تبرع بعائدات معرضها الذى اقيم فى مدينة سيدنى باستراليا وجاء ذلك فى اطار جهودها لمنع العنف ضد الطفلات والفتيات استخدم المركز لدعم المنظمات القاعدية النسوية التى تعمل فى مجال حقوق الانسان خاصة ما يتعلق ببتر الاعضاء التناسلية للانثى وزواج الطفلات وحرمانهن من التعليم .

وعبر ذلك الدعم تم تنفيذ عدد من الانشطة والحوارات المجتمعية في عدد من الأحياء بالعاصمة وكل من الولاية الشمالية ونهر النيل حيث تكثر فيهما عملية ختان الاناث خرجت بعدد من التوصيات اهمها القضاء على بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للانثي والحد من زواج الطفلات ووجدت اللقاءات تجاوبا كبيرا وافادر تدعم عملية المناصرة لقضاء المراة .

فإلى ما جاء في المنتديات
توعية مجتمعية ودعوة لتكوين جسم نسوى :

حيث نفذ منتدى دار السلام الاعلامي بالتعاون مع مركز الالق للخدمات الصحفية منتدى في ١٩ يناير ٢٠٢٣م بمدرسة الأميرية بدار السلام مربع ٦ حول بعض قضايا المجتمع وكيفية معالجتها وتطرق إلى ختان الاناث بمشاركة عدد من الفئات المجتمعية ، من مناطق دار السلام وبعض قرأها ومنطقة الرشيد والجبل.
وقدمت أ. حنان موسى واميرة حامد شرحا حول مفهوم الختان واضراره الصحية والجوانب الاجتماعية والقوانين بجانب نبذة عن مبادرة سليمة.

كما تناول المنتدى الثاني الذي اقيم في ٢٦ يناير ٢٠٢٣م بمنطقة قري دار السلام زواج القاصرات بمشاركة عدد من المهتمين ومن فئات المجتمع واستعرضت أ. اميرة حامد وملاذ ماجد تفصيلا حول مفهوم زواج القاصرات والأسباب والآثار السلبية والقوانين كما شارك الحضور النقاش وطرح عددا من الاسئله واظهر التفاعل مدى فهم المجتمع والسعي نحو التغيير وذلك بعكس التجارب والقصص الناجحة والمؤثرة في المجتمع وخرج اللقاءات بعدد من التوصيات اهمها التوعية المجتمعية.
وكان المنتدى استهدف فئات مؤثرة في المجتمع شمل الشخصيات الفعالة و المعلمات .

وفي السياق أيضا وبحضور ٢٤ مشارك و٣٣ مشاركة نظم منتدى دار السلام الإعلامي ومركز الالق للخدمات الصحفية بمدرسة الأميرية منتدى حول ختان الاناث وطرح الحضور عددا من النقاط واثارة الأسئلة والنقاش حول قضايا بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.
وتناول المنتدى آثار عملية الختان مشير أهمية تفعيل القوانين التى تحد منه وانعكاساته الصحية والاجتماعية لافتا إلى أهمية العمل حول توعية المجتمع للحد من عادة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للانثى.

وجاءت التوصيات مشددة على ضرورة تشجيع الشباب/ت لاهتمام بالمبادرات لتبصير جميع الفئات بأضرار بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للانثي ، ويشمل ذلك المدارس .
والتزم المشاركون بنقل الفكرة لبقية المجتمع وتفعيل التوعية عن طريق ابسط الوسائل، مثل التجمعات الشبابية وجلسات القهوة النسائية وعبر الروابط والمنتديات وعن طريق المسرح المجتمعي وغيره من الوسائل.
كما وصى بتكوين جسم نسوي والاستفادة من نتائج التجارب والعمل بها.

وفي الإطار أقام منتدى دار السلام منتدى خاص بزواج الطفلات ناقش من خلاله مفهوم زواج الطفلات والجوانب القانونية والاجتماعية والبحث عن حلول وتطرق الحوار الى مدى تفهم المجتمع للقضية والمساهمة في التغيير وشاركت حوالي ٣٢ من المهتمات و٢٦ مهتم بقضايا زواج القاصرات.

وبعد مناقشات مثمرة خرجت التوصيات بأهمية التوعية بمخاطر زواج القاصرات وبذل الجهود لتغيير المفاهيم المجتمعية حول القضية ، وذلك عبر محاضرات توعية الأمهات والآباء عبر مبادرات شبابية وإنعاش التعليم ووضع قوانين رادعة ، و ابتكار وسائل حديثة وجديدة وسريعة لتسليط الضوء على قضية زواج القاصرات ، بجانب محارب الفقر للحد من زواج القاصرات.
سن قوانين استثنائية وحملات مناصرة للحد من زواج الطفلات وختان الاناث .

كانت من ضمن توصيات منتدى ولاية نهر النيل الذي نظمته منظمة رونان الثقافية بالتعاون مع مركز الالق للخدمات الصحفية بمشاركة من ٣٠ مهتم/ة بقضايا الختان وزواج القاصرات.

وامن المشاركون على تفعيل دور الاعلام عبر الإذاعات المحلية والمجتمعية للتنوير بأضرار ختان الاناث وزواج القاصرات بجانب حملات بالقري والريف بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة .

كما لفت الى تكثيف دور منظمات المجتمع المدني ووضع معايير قانونية استثنائية لمنع زواج القاصرات نهائيا .

بجانب تنظيم حملات تنادي بمحاربة كل أشكال الاعتداء على المرأة .

كما دفع بتوصية لسن قوانين رادعة لكل قابلة تمارس العمل وتنتهك حق الطفلات عن طريق بتر وتشويه الأعضاء التناسلية.

وشدد على تنفيذ حملات مناصرة يشارك فيها أئمة المساجد للحد من مخاطر زواج القاصرات وختان الاناث .

وتنظيم منتديات عبر المنظمات القاعدية والنسوية ولجان المقاومة .

نقص ومحدودية التعليم وراء الزواج المبكر:

وفي الإطار حقق منتدى منظمة آسيل زيادة في رفع الوعي لـ(٦٣) شاب/ة حول الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

٣، حوارات مجتمعية حول الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي ،وزواج القاصرات ، وختان الاناث، وذلك بمدرسة البراق الحارة الرابعة ومدرسة ابو المقداد (مايو الحارة الخامسة (في الفترة ما بين ٢٦-٢٩ يناير .

بجانب حوار بعنوان الأسرة والمجتمع للحد من العنف ضد النساء والانتهاكات ضد الأطفال وذلك في ١افبراير ٢٠٢٣م بمكتبة مايو الثقافية للأطفال.

وتم تنوير للمشاركين حول العنف وأنواعه، كما قدم استعراضا حول الزواج المبكر وهو أحد أنواع الزواج الإجباري الذي يتم دون سن الـ(١٨) عام ووشرح الطرق التي يتم بها ، متمثله في الاعتداء الجسدي والضغط النفسي والتهديد والاهانة .

وكشف عن أسباب الزواج المبكر وهي نقص ومحدودة التعليم وحرمان الطفل/ة من التعليم بسبب عدم توفير الاحتياجات المدرسية وانخفاض وندرة فرص التعليم مما يسهم في زيادة نسبة الزواج المبكر .
وفي السياق لفت الى العنف ضد المراة ويشمل العنف القائم على النوع الاجتماعي الممارس ضد المراة بسبب جنسها او فعلا موجه ضدها لكونها امرأة.

ودار نقاش حول ضعف الالتزام بالقوانين وعدم نشر المعرفة الكافية بالقانون، وخطر الزواج المبكر ،بجانب العادات والأعراف والتقاليد التي تعتبر لدي بعض المجتمعات اقوي وفوق القانون.
واشير إلى أن زواج القاصرات منتشر بمنطقة جنوب الحزام وبعض المناطق ويحتاج إلى عمل وتوعية.

وفي الإطار تناولت الحوارات تعريف وشرح لعملية ختان الاناث والأضرار الصحية الناتجة عنه ولفت الى أهمية التخلى عن عادة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للانثى، وعكس الفائدة من ترك الطفلة)سليمة) بجانب التنوير عن المادة (١٤١).
وحول دور الأسرة والمجتمع في الحد من العنف والانتهاكات ضد الطفل تم تقديم خلفية تاريخية عن الطفل من منظور قانوني ومظاهر العنف وأنواعه والانتهاكات ضده وكيفية التعامل معها وتفعيل المسؤولية الاجتماعية.

نقاشات حول دعم نفسى وخط ساخن للتقليل من العنف ضد الاطفال:

وجرت مناقشات بين المشاركين وتم توضيح الفرق بين الشرطة وشرطة حماية الطفل المتخصصة في حماية الأطفال من العنف الواقع عليهم مثل العنف الجنسي والضرب ، وتقديم الدعم النفسي عبر الخط الساخن (٩٦٩٦) في حال وقوع عنف ضد اي طفل ، كما شمل التعريف الطفل الجانح وفاقد السند.

وتناولت الجلسه العنف الجنسي والتحرش واستغلال الأطفال عن طريق الإغراء او التهديد واشير الى ضرورة توعية الاطفال .

وتوضيح حول العقوبة التي وضعها قانون الطفل ٢٠١٠م لجريمة التحرش وهي تتراوح ما بين شهرين الى ١٥ سنة سجن .
بالإشارة إلى ضرورة التبليغ في حال وقوع الاعتداء الجنسي او التحرش على الأطفال وعدم طمث آثار الجريمة وعلاماتها مثل الممارسة الجنسية والتبليغ الفوري عبر آليات التبليغ.
ومن ثم تم مناقشة انوع المخدرات وخطورتها والتنمر على الأطفال في المدارس وختان الاناث والمادة (١٤١).

وجاءت النتائج:

1. إذ تم زيادة ورفع وعي عدد (٦٣) شاب/ة ومهتمات من النساء حول الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وزواج القاصرات، وختان الاناث ،وحماية حماية الأطفال. استجابة لتغيير المفاهيم حول الزواج المبكر .

2. وايضا لوحظ تغيير قناعات بعض المتعصبين لزواج القاصرات وقد استجابوا لتغيير المفاهيم.

3. واوصت الجلسات بضرورة إقامة محاضرات التوعية لأفراد الشرطة عن المواد القانونية التي تحمي النساء مثل زواج القاصرات وكذلك تنظيم عمل منتدى يستهدف الاطفال.

4. بجانب استمرارية الحوارات المجتمعية لزيادة الوعي المجتمعي وأقامت حملات جماهيرية وخطوط طوارئ ومراكز توعوية للمقبلين على الزواج والاهتمام بترابط الأسرة.

وطرح المشاركون عدد من الأسئلة أبرزها حول انتشار عادة الختان والأضرار المترتبة عليه ودور المجتمع في محاربة ظاهرة زواج القاصرات.

جدل حول الثقافة الجنسية للمراهقات :

وفي ٤/٣/٢٠٢٣م نفذت جمعية لمتنا بمنطقة بري اللاماب محاضرة مع النساء والطالبات حول قضايا الصحة الانجابية و لمتنا جمعية نسوية طوعية مكونة من مجموعة من النساء قي منطقة بري الاماب شرق الخرطوم ، تضم شخصيات مختلفة وربات بيوت ، طالبات ، تعمل في المجال الاجتماعي .

جاء الاهتمام بموضوع الصحة الانجابية في اطار العمل الاجتماعي للمجموعة ، حضر المنتدى عدد من السيدات والفتيات وقدمت المحاضرة دكتورة مى مأمون يوسف وهي طبيبة تعمل في مستشفى دريم التخصصي للولادة بمنطقة بري وخبيرة في مجال الصحة الانجابية .

بدأت المحاضرة بتعريف مفهوم مفهوم الصحة الانجابية وارتباطها بفترة حيوية خلال عمر المرأة وهي فترة البلوغ ، وما قبل الزواج وبعد انقطاع الدورة الشهرية .
وتحدثت عن اهمية التغذية والوعى خلال فترة البلوغ وعدم تجاهل الاعلام المبرحة اثناء فترة الدورة الشهرية لانها مؤشر لأمراض مستقبلية مما يستدعي مراجعة الطبيبة .
واهمية الوعى بفترة البلوغ ، وكيفية التعامل اثناء الدورة ونوع الغذاء والملابس والفوط الصحية المناسبة .

واشارت لأهمية الاستشارة الطبية قبل اتمام الزواج والكشف على امراض مزمنة وغيرها لأهمية العلاج المبكر قبل اتمام الزواج .
خاصة المتصلة بالامراض المنقولة جنسيا ، اضافة الى التهيئة للزواج والانجاب.
وتطرقت لاهمية المتابعة الطبيةى اثناء فترة الحمل والاشراف النفسي تفاديا للأثار المترتبة على الضغوط النفسية التي تواجه السيدة في فترة الحمل واهمية الكشف المبكر عن حالة الجنين وكذلك في فترة الولادة ، التي تحتاج فيها المرأة لرعاية الزوج وافراد الاسرة الاخرين .
وتحدثت عن تنظيم الاسرة وضرورة التباعد بين الولادة واهمية الكشف عن الامراض مثل سرطان الثدي وغيره .
كما تطرقت لمعاناة النساء ما بعد انقطاع الطمث من هشاشة العظام والتعرق الليلي وضرورة تناول اخذ فايتمينات وهرمونات تعويضية .
وتحدثت عن اضرار الختان الفرعوني ، النفسية والحيوية والمستقبلية على حياة المرأة .

ودار نقاش واسع واسئلة من الحضور تركزت حول الاوضاع النفسية اثناء الحمل ، ومعاناة المرأة في حال الاجهاض وتبعات ذلك نفسيا والصحية ، والالم الدورة وكيفية تفاديها و متابعتها طبيا .

ووعدت الطبيبة بتقديم استشارة صحية ونفسية و واستقبال الحالات بمستشفى دريم ووعدت بتقديم مزيد من المحاضرات التوعوية .